منظمة الأغذية والزراعة

لهيئة الامم المتحدة

تكوينها ، حاضرها ، علاقاتها العملية

للدكتور توفيق احمد *

وكيل قسم الاقتصاد الزراعى والاحصاء بوزارة الزراعة

١ — كلمة عامة : بدأت هذه المنظمة أعمالها فى نوفمبر سنة ١٩٤٥ والعالم يئن من نقص الغذاء كأثر من آثار الحرب العالمية ، وكانت تعمل فى ذلك الحين إدارات أخرى لهيئة الامم المتحدة (إدارة الإسعاف والتعمير ، ومجلس الغذاء المشترك ، واللجان الفرعية للجنة الاغاثة الاقتصادية للبلاد الاوربية) على مدارك هذا النقص .

وكان الأمل يداعب النفوس فى أن تنجح هذه الهيئات الدولية فى العمل على إعادة الإنتاج والاستهلاك الغذائى إلى حالها قبل الحرب ما أمكن إلى ذلك سبيلا ، وهنا بدأ واجب منظمة الأغذية والزراعة ، وحدد اختصاصها ، فكان عليها والحالة هذه أن ترسم صورة واضحة صادقة لمركز العالم الغذائى قبل الحرب حتى تتبين لها فى جلاء ووضوح الاجراءات الواجب عليها اتخاذها للوصول إلى تحقيق الأغراض المطلوبة منها .

٢ — الواجب الأول : عملت الحكومات واشتغلت الهيئات الدولية والأهلية بارشادات المنظمة فى تقديرات عالمية عن الأغذية والأسماك والغابات ومنتجاتهما . واستعرضت هذه التقديرات لجان فنية دولية تحت بصر المنظمة وكنفها واستخرجت من نتائجها الأسس اللازمة لأبحاثها وأعمالها لتحقيق الأهداف السامية التى تعمل لها .

٣ — الواجب الثانى ، تقدير المدة اللازمة للوصول بالمركز الحالى للأغذية فى العالم إلى مستواه قبل الحرب : أظهرت الأبحاث الأولية مدى الاخلال الذى حل

---

* كان حضرته يمثل الحكومة المصرية فى مؤتمر الخبراء الإحصائيين للدول الاوربية فى مؤتمر روما (مارس ١٩٤٧) وهو عضو باللجنة الدائمة الاستشارية للاحصاء بمنظمة الأغذية والزراعة بواشنجتون

بإنتاج الغذاء فى العالم ،وثبت أن الاحتياج إليها سيبقى مدة طويلة بعد عام ١٩٤٦ عندما تنتهي أعمال الهيئات الدولية المؤقتة .

٤ — تصريح المنظمة بتحمل مسئولية تحسين التغذية العالمية : اجتمعت الجمعية العمومية للأمم المتحدة فى لوندرة فى شهر فبراير سنة ١٩٤٦ حيث أعلن جناب سكرتير عام الجمعية تعهد منظمة الأغذية والزراعة ومسئوليتها عن تحسين وتنسيق المجهودات لمكافحة أزمة الغذاء المستفحلة ، وأنها ستدعو لذلك مؤتمرا عالميا من الهيئات الدولية المؤقتة ومن مندوبين عن الدول التى يمكن أن تكون واسعة المدى فى اشتراكها لحلّ هذه المشكلات الغذائية .

٥ — توصيات مؤتمر واشنجتون فى ٢٠ مايو سنة ١٩٤٦ : حضر هذا المؤتمر ممثلون عن ست هيئات دولية مؤقتة ، وعن اثنتين وعشرين حكومة ، وكان من أهم ما أوصى به :

(ا) وضع التعليمات التى بموجبها يستفاد من محصول ١٩٤٦ أقصى استفادة ممكنة ، ولإنتاج أقصى ما يمكن انتاجه فى عام ١٩٤٧

(ب) إنشاء مجلس الاسعاف الغذائى ليحل محل إدارة الغذاء المشترك .

(ج) الاسراع فى تحسين إدارة الأبحاث والاستعلامات التابعة للمنظمة حتى تهيمن باستمرار على حالة التغذية فى العالم .

(د) أن يقوم مدير عام المنظمة بوضع مشروعات طويلة الأجل عن انتاج المحاصيل وتوزيعها واستهلاك الأغذية تكون أهدافها تفادى النقص أو الزيادة فيها .

٦ — العلاقة بين المؤسسات الدولية لهيئة الأمم المتحدة وبين المنظمة :

(ا) مجلس الاسعاف الدولى للتغذية : تقدم المنظمة لهذا المجلس جميع التسهيلات والموظفين اللازمين لأعماله ، كما يحضر مدير عام مؤسسة الاسعاف والتعمير ، ومدير عام منظمة الأغذية والزراعة فى لجنته التنفيذية .

(ب) مؤسسة الإسعاف والتعمير : بدأت الترتيبات بمجرد انتهاء مؤتمر واشنجتون فى ٢٠ مايو سنة ١٩٤٦ لكى تقوم المنظمة بمجهودات المؤسسة عند إلغائها.

(ج) مجلس إسعاف الدول الأوربية : ضمت المنظمة موظفي لجنة العمل المشترك الذين يقومون بجمع المعلومات عن حالة التغذية في أوروبا كما انتدبت موظفا من موظفيها للاشراف على إدارة اللجنة الفرعية للتغذية والزراعة في هذ المجلس .

تتبين مما سبق درجة تدخل المنظمة في أعمال هذه المؤسسات الدولية المؤقتة التي تسهل مستقبلا تحول إجراءات الإسعاف الوقتية الجارية الآن في مكافحة أزمة الغذاء الحالية حين تحول أعمالها الى إجراءات المشروعات الطويلة الأجل لتحقيق أغراض المؤسسة .

٧ — المنظمات الدائمة :

(ا) المعهد الزراعي الدولي بروما : اتخذت الإجراءات لنقل اختصاصات هذا المعهد إلى المنظمة ابتداء من أول أغسطس سنة ١٩٤٦

(ب) المكاتب الإقليمية ولجان منظمة الأغذية والزراعة الأهلية : أوصى مؤتمر كوبيك بإنشاء مكاتب إقليمية كما طلبت المنظمة من الدول المنضمة إيجاد لجان أهلية في بلادها حتى إذا تم إيجادها كان لمؤتمر من مندوبيها في مختلف المناطق الرأي في كيفية تكوين هذه المؤسسات الإقليمية .

(ج) اللجان الدائمة الاستشارية : رأى مؤتمر كوبيك تكوين هذه اللجان لمختلف فروع المنظمة فاعتمدت اللجنة التنفيذية هذه التوصية بتأليفها للفروع الآتية : التغذية ، الاقتصاديات ، الغابات ، الأسماك ، الانتاج الزراعي ، الأبحاث الزراعية والإحصاء . وستجتمع هذه اللجان قبل المؤتمرات لاستعراض الأعمال التي تمت وتقرير ما يلزم لتقدم هذه الأعمال .

٨ — أهمية منظمة الأغذية والزراعة : تعتبر هذه المنظمة الوسيلة العملية الاقتصادية لتحقيق السلام العالمي ، وهي إحدى فروع هيئة الأمم المتحدة الرئيسية ، والمسئولة حسب دستور الهيئة عن التغذية والزراعة في العالم ، وما تتضمنه هذه المسئولية من تنظيمات فنية وإدارية وعلمية وإجراءات عملية في محيط جميع دول الاتحاد

الأمم المذكور نحو تحقيق جميع الأغراض التي أنشئت لأجلها ،وهي تتلقى توصيات الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة وتوصيات المجلس الاقتصادى والاجتماعى التى تدعو إلى تنسيق الجهود والسياسات المختلفة بين المنشآت الدولية الخاصة .

٩ — علاقة المنظمة بمجلس الأمن : يعمل المجلس الاقتصادى والاجتماعى على إعطاء الاستعلامات وتقديم المساعدات إلى مجلس الأمن كلما طلب إليه ذلك لضمان أو لإعادة السلام الدولى وتأمينه .

١٠ — وسائل الدعاية لهذه المنظمة : لم تكن سياسة المنظمة متجهة فى بدء تكوينها إلى الإعلان عنها بمختلف وسائل الدعاية المطلوبة للعامة والخاصة ، وإنما جعلت من أعمالها وتكوينها وتفاعلها فى مختلف الهيئات الدولية دعاية عملية تكبر وتنمو تبعا لتطورات هذه الأعمال وتقدمها فى المجال العملى الدولى .

وقد وجد الصحافيون والكتاب فيما نشرته المنظمة من أبحاث وتقارير وكتب مادة للاعلان عنها

١١ — المنظمة والمستقبل : لقد أصبح التعاون الاقتصادى الدولى حقيقة واقعة تسير مركبته سيرا وئيدا على طرق تمهدها الحاجة الدوليـة إلى تقرير سلام عالمى ، ولتحقيق ثالث الحريات الأربع وهي الأمان من العوز ، وهذا هو مستقبل هذه المنظمة الذى تعمل على تحقيقه إن شاء الله .